Zanco Journal of Law and Politics
Vol(23), No(39), 2025
ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

أسباب ضعف المشاركة الانتخابية في العراق من منظور طلاب وطالبات جامعة گرميان (دراسة ميدانية)

سامان شكر سمين
قسم القانون،جامعه گرميان، كلار، العراق
البريد الالكتروني:saman.shukur@garmain.edu.krd

الكلمات المفتاحية:	Received: 04/02/2025	ID No. 3623
المشاركة السياسية، الانتخابات، أهمية الانتخابات	Accepted: 22/06/2025	(PP 219 - 243)
	Published: 27/07/2025	https://doi.org/10.21271/zjlp.23.39.10

الملخص

يستهدف هذا البحث دراسة أسباب ضعف المشاركة في الانتخابات بالعراق والعوامل المؤثرة فيها وفق منظور طلاب وطالبات جامعة گرميان، وشمل البحث عينة من (١٦٧) طالبا وطالبة من أصل (١٢٤٢) وهم يمثلون الطلبة المسجلين في العام الدراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣ موزعين على الكليات (التربية الاساس، علوم الهندسية الزراعية وقسم القانون) للمرحلة الرابعة الدراسية، لان هؤلاء أكثر وعياً من الناحية السياسية مقارنة بالمراحل الاخرى.

وقد استخدم أسلوب عينة عشوائية طبقية، ووزعت استمارات استبيانية أعدت خصيصا لهذا الغرض تحتوي على (٣٨) سؤالا، واستعين بـ(حساب معامل ألفا كرونباخ، النسبة المئوية، التكرارات، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري واتجاه العينة) لوصف المعلومات وتحليلها.

فقد حرصنا على دراسة الاسباب والعوامل الواقعة وراء ضعف مشاركة المواطنين في الانتخابات البرلمانية الاخيرة في 2021/10/10 في العراق. إذ تبين من نتائج البحث إن المشاركة الانتخابية للمبحوثين ضعيفة وعدم المشاركة في التصويت في الانتخابات كبيرة، ويعود سبب ذلك الى نتيجة تأثير عوامل عديدة أبرزها السياسية والاقتصادية، والحال كذلك بالنسبة لأثر الخلفية الاجتماعية، وقد بدا من إجابات أفراد عينة البحث إن الثقة في المناخ السياسي العام غير مستقرة.

المقدمة

تعد المشاركة الانتخابية هاجس الحكومات والقوى السياسية، والتي بدورها تمنح مؤسسات الدولة المنتخبة ميزة شرعية. تؤثر زيادة أو نقصان نسبة الإقبال على المشاركة الانتخابية بقوة على شرعية السلطة السياسية ومستوى ثقة الفرد في الديمقراطية والنظام الانتخابي في الدولة. المشاركة في الانتخابات كشكل من أشكال المشاركة السياسية هي أفضل طريقة لقياس الأخيرة التي يمارسها الأفراد والجماعات. توصف المشاركة في الانتخابات بأنها حق دستوري، مع الأخذ بعين الاعتبار وجود جوانب أخرى للمشاركة السياسية لا تقتصر فقط على المشاركة الانتخابية.

تغيرت نسبة المواطنين المشاركين في الانتخابات التي أجريت في العراق بعد عام 2003، وهناك عدة أسباب لارتفاع هذه النسبة أو انخفاضها، حيث أجرى العراق أكثر من انتخابات تشريعية وأجرى استفتاءاً على الدستور عام 2005، وكانت آخرها الانتخابات البرلمانية في 10 أكتوبر 2021.

ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

لذا فأن هذه الدراسة تسعى إلى رصد ومعرفة أهم أسباب ضعف المشاركة في الانتخابات البرلمانية الاخيرة في العراق التي أجريت في 10 أكتوبر 2021، والتي شهدت انخفاضاً واضحة النسب لمشاركة المواطنين فيها. وعليه، تسهم هذه الدراسة في التعرف على العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية التي تقف وراء تدني مستوى مشاركة المواطنين في الانتخابات في العراق، بالاضافة الى تدني الثقة في نظامه السياسي ومؤسساته الديمقراطية، والذي يعد عاملًا مهماً في تراجع المشاركة الانتخابية، وقد يتسبب الشعور بالعجز أو القلق بشأن فاعلية العملية الانتخابية قي تحفيز المواطنين على عدم المشاركة.

ومن هذا المنطلق يقوم الباحث بعمل دراسة مسحية إحصائية على عينة من الطلاب والطالبات في جامعة گرميان ممن يحق لهم التصويت، للوقوف على أسباب ضعف مشاركة المواطنين في الانتخابات في العراق.

- أهمية البحث

تكمن أهمية دراسة المشاركة الانتخابية كأحد مظاهر المشاركة السياسية في النظم الديمقراطية في أهمية وعي الناخب بتأثير تصويته الانتخابي على العملية الانتخابية، ثم إن هذه الدراسة وهي الأولى التي تتناول أسباب ضعف المشاركة في الانتخابات بالعراق من منظور الطلاب والطالبات في جامعة گرميان، كما تكمن أهميتها في الدور الذي يمكن أن تؤديه هذه الشريحة مستقبلا في المساهمة بإدارة شؤون الدولة، وممارستها لحقوقها السياسية، وفي تأثيرها في مستقبل الدولة وأحداثها السياسية.

- أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى التالي:

1. معرفة طبيعة المشاركة الانتخابية للطلاب والطالبات فى جامعة گرميان.
2. معرفة الأسباب الواقعية لضعف المشاركة في انتخابات 10/ ١٠/2021 التي شهدت اقبالاً ضعيفاً.
3. معرفة الصعوبات أو العقبات التي حالت دون المشاركة المطلوبة في انتخابات 10/ ١٠/2021.
4. إن هذه الدراسة ستكون لبنة أولى في التعرف على مستوى وحجم المشاركة الانتخابية من منظور الطلاب والطالبات في جامعة گرميان، ويمكن أن يبنى عليها دراسات لاحقة تركز أكثر على جوانب لم تغطيها الدراسة.

- إشكالية البحث

أثرت بعض الاحداث التي وقعت في العراق خلال فترة ما بين 2003 - 2021، على طبيعة الممارسات الديمقراطية ومن ضمنها المشاركة الانتخابية، وقد يكون لهذه المؤثرات دلالة هامة في المجتمع العراقي بشكل عام وفي المؤسسات العلمية من ضمنها جامعة گرميان بشكل خاص تستحق البحث والتحليل، وعليه يمكن أن تحدد إشكالية البحث في عدة تساؤلات منها، ما هي أسباب ضعف المشاركة في الانتخابات في العراق؟ وما هي أبرز العوامل المؤثرة فيها ؟ وكيف يمكن تفعيل مشاركة المواطنين في الانتخابات وممارسة حقهم الطبيعي في صنع القرار السياسي؟

- فرضية البحث

انطلق البحث من فرضية أساسية آلا وهي بأن ضعف المشاركة الانتخابية في العراق ترتبط بضعف الثقة أو زعزعتها نتيجة تراكم الازمات السياسية والاقتصادية بالاضافة الى العوامل الاجتماعية، وتأثير كل ذلک على مجالات عديدة دون ايجاد حلول لها، فضعف المشاركة الانتخابية يعكس ضعف ثقة الشعب في النظام السياسي وفي التزام تجاهه بشأن حقوقها.

ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

- **هيكلية البحث**

تتكون هذه الدراسة من ثلاث مطالب، منقسمة على جانبين، نظري وميداني، فالجانب النظري تتألف من مطلبين، ففي المطلب الاول نتناول الاطار المنهجي للبحث وتحديد المفاهيم العلمية فيه، وفي المطلب الثاني نتطرق الى دراسة الانتخابات من حيث الماهية والاهمية والمميزات، أما في المطلب الثالث وهي الجانب الميداني للبحث نتوقف فيها لدراسة إجرائات البحث وعرض بياناتها في تصنيف وتحليل آراء مجتمع البحث وقياسها باستخدام أساليب وطرق عديدة.

- **الدراسات السابقة**

حظي موضوعة المشاركة الانتخابية باهتمام عدد من الدارسين والباحثين سواء مباشرة، أو بشكل غير مباشر من مختلف المجالات، وقد ترجم هذا الاهتمام من خلال إجراء دراسات عديدة تناولت هذا الموضوع، وفيما يأتي عرض موجز لأهم هذه الدراسات:

1. **دراسة د. حمدان رمضان محمد بعنوان (المشاركة السياسية لطلبة جامعة الموصل (دراسة ميدانية)) ٢٠٠٦، الهدف من هذا البحث هو دراسة طبيعة المشاركة السياسية لطلبة جامعة الموصل، وشمل البحث عينة من (150) طالبا وطالبة موزعين على بعض الكليات العلمية والإنسانية في مختلف المراحل الدراسية. وتوصل الباحث الى استنتاج بأنه لا يوجد اختلاف بين إجابات الطلاب في الكليات العلمية والإنسانية، وان المشاركة السياسية للمبحوثين في داخل الجامعة أكثر منها في خارجها، ولم يتبين للمتغير الاقتصادي والخلفية الاجتماعية أي أثر لهما في المشاركة السياسية بصورة واضحة.**
2. **دراسة خالد رجب علي شعبان وغادة عودة حجابي بعنوان (نحو تعزيز المشاركة السياسية للطالبات الجامعيات الفلسطينيات، دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة القدس المفتوحة – فرع رفح) ٢٠١٣، هدفت هذه الدراسة الى معرفة الأسباب التي تحول دون مشاركة الطالبات الجامعيات بفاعلية في الحياة السياسية، وتكونت عينة الدراسة من(٩٨٤) طالبة من الطالبات الجامعيات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن الثقافة السياسية تؤدي دوراً كبيراً في دفع الطالبات للمشاركة السياسية في المجتمع، كما أن الأسرة وتنشئتها لأبنائها تعتبر معيقاً رئيسياً للمشاركة، بالاضافة الى عدم وجود مساواة بين الجنسين في الحقوق والواجبات، وعدم وجود حرية في التعبير عن الرأي.**
3. **دراسة حسين اسماعيل ميرزا بعنوان (أسباب العزوف عن المشاركة السياسية في الإنتخابات في الكويت : دراسة مسحية) 2017، من أهداف هذا البحث هو دراسة أهم اتجاهات المواطنين تجاه المشاركة الانتخابية، بالاضافة الى فهم الأسباب الحقيقية لعزوف المواطنين عن المشاركة في الانتخابات. وقام الباحث بدراسته على (386) مواطن كعينة تم اختيارهم بشكل عشوائي. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباط وتأثير بين عوامل الثقافة السياسية والدعاية والإعلان من جانب ودرجة المشاركة السياسية في الإنتخابات العامة من جانب آخر. بالاضافة الى ذلك استنتجت الدراسة الى أن الثقافة السياسية المساهمة أو المشاركة تدفع في اتجاه المشاركة في الانتخابات.**
4. **دراسة د. بشار جاهم عجمي والاء حمزة عمران بعنوان (المشاركة الانتخابية ومدى فاعلية استخدام تطبيق هاتفي في زيادة نسبها) 2018، هدف الباحث من هذه الدراسة هو تناول مفهوم المشاركة الانتخابية، بالاضافة الى الفوائد المرجوة من استعمال تطبيق هاتفي في العملية الانتخابية كمحاولة لرفع نسبة التصويت من خلال الاعتماد على تطبيق حاسوبي والذي يعمل على حل اشكالية انخفاض نسب التصويت والمشاركة في الانتخابات من قبل المواطنين. ومن أبرز الاستنتاجات التى توصل اليها الباحث هو بأن المشاركة الانتخابية تعتبر عنوانا لمبدأ**

ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

الشرعية ومقياسا له فتكون السلطات أكثر ثباتا ورسوخا وقربا من المبدأ كلما توسعت المشاركة الشعبية في الانتخابات.

5. دراسة د.سولاف محمد أمين كاكائي بعنوان (أسباب العزوف الانتخابي (أو أسباب ضعف المشاركة في الانتخابات) الانتخابات النيابية في العراق وإقليم كوردستان لعام 2018 أنموذجاً). حيث تناولت الدراسة أسباب عزوف الناخبين عن المشاركة في الانتخابات العراقية، خاصة انتخابات 2018، مع التركيز على إقليم كردستان. وناقشت العوامل القانونية والسياسية المؤثرة، مثل النظام الانتخابي، الفساد، الطائفية، فقدان الثقة بالعملية الديمقراطية، وعدم وفاء الأحزاب بوعودها الانتخابية، مما أدى إلى تراجع الإقبال على التصويت وتصاعد المقاطعة السياسية كوسيلة احتجاجية.

خلال عرض الدراسات السابقة يتبين الاهتمام الكبير بموضوع المشاركة السياسية بشكل عام، والمشاركة الانتخابية بشكل خاص، كما يتبين اعتماد معظم الدراسات على المنهج الوصفي واستخدام الاستبانة وسيلة لجمع البيانات، وتلتقي الدراسة الحالية معها في ذلك كله. لكن تحاول دراستنا أن تتميز عمّا سلف ذكره، وذلك بالتركيز على الأسباب الواقعية لانخفاض المشاركة في الانتخابات في العراق وتحليلها من منظور الطلاب والطالبات بجامعة گرميان، مع فهم الصعوبات أو الحواجز التي تمنع المواطنين من المشاركة في الانتخابات كما هو مطلوب.

المطلب الاول: المفاهيم العلمية للدراسة

أولا: المشاركة السياسية

إن الديمقراطية ممارسة نسبية قابلة للنمو مثلما هي قابلة للتراجع لأنها محكومة بالإعتبارات الموضوعية والذاتية لأي مجتمع، فهي عملية تاريخية تبدأ حينما يتوافر الحد الأدنى من شروط ممارستها، فتصبح سلوكا إجتماعية وطريقة حياة حينما تنتشر ممارستها في كل المؤسسات، من البيت الى المشاركة في الحياة السياسية (الكواري و وآخرون، 2000، صفحة ٤٠)، معنى أنه في ظل غياب الثقافة الديمقراطية، لا توجد مشاركة سياسية حقيقية، وتعتمد هذه الثقافة على الإيمان بالحرية الشخصية والمواطنة، والسلطة المشتركة بين الحاكم والمحكوم كأساس لأي قاعدة شرعية تقوم على ديمقراطية بموافقة المحكومين، لذا يكمن جوهر الديمقراطية في المشاركة السياسية الفعالة، وهي تؤخذ ولا تمنح، فتبرز أهميتها لتحوي كل الحقوق والحريات الأساسية، وبغير مؤسسات يجري عبرها التنافس والتحاور، فلا وجود للديمقراطية الصحيحة (المشاط، 1988، صفحة ٨٥). تجدر الاشارة الى إنه ليس هناك اتفاق بين الكتاب والباحثين بشأن وضع تعريف جامع وشامل لمفهوم المشاركة السياسية، ولهذا تتعدد التعاريف التي قدمت لهذا المفهوم. فقد أكد "باتريك ه أونيل Patrick O'Neal" بأن المشاركة السياسية هي "إحدى أهم الطرق الاساسية التي يشارك فيها الناس في عالم السياسة، وذلك من خلال التصويت والانتخابات" (أونيل، ٢٠١٢، صفحة ٢٠٠). كما جاء تعريفها على لسان د. كمال المنوفي، بأنها "حرص الفرد على أن يكون له دور ايجابي في الحياة السياسية عن طريق المزاولة الإرادية لحق التصويت أو الترشيح للهيئات المنتخبة، أو مناقشة القضايا السياسية مع الآخرين، أو الانضمام إلى منظمات المجتمع المدني" (المنوفي، 1979، صفحة ٧٨).

ويمكننا تقديم تعريف للمشاركة السياسية بأنها الأنشطة والفعاليات السياسية التي يشترك فيها أفراد مجتمع ما في اختيار ممثليه في السلطة، من أجل العمل على صياغة السياسات بشكل مباشر والتي تعني اشتراك الفرد في مختلف مستويات النظام السياسي.

ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

ثانيا: الانتخاب

يرتبط الانتخاب بالديمقراطية ارتباطاً وثيقاً، مما جعل منه الوسيلة الأساسية لإسناد السلطة في الديمقراطية المعاصرة. فقد اختلف الباحثون في تعريفهم لمفردة الانتخاب من حيث الزاوية التي ينظر من خلالها إليه، ونتيجة لذلك قدمت تعريفات متعددة للإنتخاب، سوف نشير في هذا الصدد على الاتجاهات المختلفة التي تناولت الانتخاب بالتعريف، فقد عرف بأنه "مجموعة القواعد التي تحدد الأشخاص الذين يملكون حق الإشتراك في تكوين الهيئات الحاكمة في الدولة، وكذلك كيفية إجراء الإقتراع وإقرار نتائجه (لطيف، 1976، صفحة ١٠٥)، وعرف أيضاً الإنتخاب بأنه "عملية أختيار المواطنين الذين تتوافر فيهم شروط الإنتخاب لمن ينوب عنهم في ممارسة السلطة" (العنبكي، 2010، صفحة ١٠). وعرفه البعض بأنه "الوسيلة الديمقراطية لأسناد السلطة السياسية والتي يتحقق عن طريقها تكوين الهيئات النيابية" (شيحا، ٢٠٠٩، صفحة ١٠٢). أيضاً عرّف معجم المصطلحات السياسية الانتخاب، بأنه "طريقة لإسناد السلطة، من خلال الاختيار عن طريق التصويت وفق القواعد والشروط المقررة دستورياً وقانونياً" (معجم المصطلحات السياسية، 2014، صفحة ١٩). ويظهر من التعاريف السابقة بأن القواسم المشتركة فيما بينهم هي إن الانتخاب امتياز أو حق يمارسه أفراد الشعب السياسي ممن تتوفر فيهم الشروط الخاصة للممارسة، لاختيار حكامه وممثليه.

وبدورنا يمكننا وضع تعريف للانتخاب بأنه " حق يمنح صاحبها اختيار من ينوب عنه لممارسة السلطة في الدولة بعد القيام بإجراءات معينة ".

ثالثا: جامعة گرميان

أسست جامعة گرميان بأمر من مجلس وزراء إقليم كوردستان ذي العدد (1670) بتأريخ (2010/7/8)؛ وذلك لحاجة علمية وموضوعية ملحّة لإقليم كوردستان عامة، ومنطقة گرميان خاصة. وقد سبق تأسيسها إنشاء كلية التربية سنة (2004)، و(كلية التربية الأساسية) سنة (2008) في قضاء كلار، و كذلك(كلية اللغات والعلوم الإنسانية سنة (٢٠٠٤) و(كلية التربية البدنية للعلوم الرياضية سنة (٢٠٠٦) في قضاء خانقين، وكانت هذه الكليات الأربع آنذاك تابعة لجامعة السليمانية، إن هذه الكليات كانت تعدّ اللبنات الأولى لجامعة گرميان، وإن الظهور الفعلي لجامعة گرميان بوصفها مؤسسة علمية قائمة على أرض الواقع يعود إلى سنة (2011). وقد شهدت الجامعة توسعًا ملحوظًا افتتحت على إثرها (كلية علوم الهندسة الزراعية) في قضاء كفري، وكليتي (العلوم) و(الطب) في قضاء كلار، وأقسام (الهندسة المدنية) و(القانون) في قضاء كلار. وتوسعت الجامعة على مدى سنوات عملها، فأصبحت تضم ثماني كليات، وإحدى وثلاثون قسما علميا للدراسات الصباحية، وخمسة عشر قسمًا للدراسات المسائية (ينظر الموقع الرسمي لجامعة گرميان، ٢٠١٠).

المطلب الثاني: مدخل نظري للانتخاب

أولا: ماهية الانتخاب

الانتخابات هي الطريقة الديمقراطية الأكثر قبولاً لتوزيع السلطة السياسية لأنها تضفي الشرعية على النظام الحاكم من خلال حقوق التصويت الكاملة ولا تحرم أي فرد من المجتمع من حق المشاركة في الحياة السياسية، ولهذه الغاية دعا العديد من الباحثين إلى التركيز على دراسة السلوك السياسي للأفراد من خلال عملية التصويت (شعبان و حجابي، ٢٠١٣، صفحة ب ص).

إضافة إلى ذلك، فإن الانتخابات هي الصورة الأساسية والأفضل والأكثر فاعلية لتحقيق المشاركة السياسية، ومقارنة بقنوات المشاركة السياسية الأخرى تتمتع الانتخابات بميزة الديمومة، ودورية الانتخابات وانتظامها هي مصدر استمراريتها. وبسبب هذه الديمومة فان المشاركة الانتخابية تنتج نوعاً من التراكم على جانبين (عجمي و عمران، 2018، صفحة ٣٥):

1. اكتساب الخبرة لدى المواطنين الذين يمارسونها.

ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

2. تراكم السياسات العامة التي تعبر عن مصالح الجماهير.

وعليه فالانتخاب وسيلة أساسية للمشاركة الشعبية في التأثير على إدارة السياسات العامة في كل نظم الحكم وأغلب الدساتير في الانظمة الديمقراطية المختلفة تنص على اعتماد الانتخاب وسيلة لاسناد السلطة الى الحكام (شيخ محمود البرزنجي، 2021، صفحة ٢١٢).

علاوة على ذلك، التصويت هو الشكل الأكثر شهرة للمشاركة السياسية، والمعروف لكل من الأنظمة الديمقراطية وغير الديمقراطية، بدرجات متفاوتة من الأهمية والتأثير، وهو القوة التي يستخدمونها للدعوة وكسب الدعم والشرعية، بدلاً من خيار سياسي واعي وأداة للتأثير على الحكم الجماهيري والشؤون السياسية، لذلك قد يُنظر إلى الامتناع عن التصويت على أنه شكل من أشكال الاحتجاج الصامت (المنوفي، أصول النظم السياسية المقارنة، 1987، الصفحات ٣٤٠-٣٤١).

وتجدر الإشارة إلى أن المبدأ الانتخابي لا يتحقق بين عشية وضحاها، بل هو نتيجة تطور النظريات الثيوقراطية والاتوقراطية التي تهيمن على الفكر الإنساني عبر مراحل ونضالات حتى أصبحت الانتخابات أساس تعيين الحكام وتوليتهم في الديمقراطيات الحديثة (اسماعيل ميرزا، 2017، صفحة ٧).

ثانيا: أهمية الانتخاب

تكمن أهمية الانتخابات في ضمان أن الدولة، ممثلة بالسلطة السياسية، تضمن الحفاظ على الحقوق والحريات العامة، لأن السلطة نتاج عملية سياسية تكون فيها السلطة انتقائية نيابة عن الشعب، اختيار الممثلين والحكام هو أيضا الموافقة على تسيير الحياة العامة في إطار الحقوق والحريات (عبدالرضا عفلوك، 2007، صفحة ١١).

والمشاركة الانتخابية نشاط وليست مجرد إتجاه أو اعتقاد فقد يشعر المرء شعوراً عميقاً بأهمية الإدلاء بصوته في الانتخابات دون أن يدلي بالفعل بصوته في الانتخابات ومن ثم لا يعد ذلك مشاركة (صالح، 2005، صفحة ٢٠). ولهذا يشمل المشاركة في الانتخابات كأحد مستويات المشاركة السياسية المهتمين بالنشاط السياسي، وأهمهم الذين يدلون بأصواتهم في الانتخابات ويبايعون بشكل عام ما يحدث في الساحة السياسية (محمد، 2006، صفحة ١٢٣).

لا يمكن إغفال وجود ظاهرة اللامبالاة السياسية بين شريحة معتبرة من الأفراد، والتي يمكن تصنيفها إلى نوعين رئيسيين. يتمثل النوع الأول في الأفراد الذين يعجزون عن المشاركة السياسية نتيجة افتقارهم إلى المعلومات اللازمة وفهمهم المحدود لما يجري حولهم، وغالباً ما ينتمي هؤلاء إلى الفئات غير المتعلمة أو المهمشة اجتماعياً، أما النوع الثاني، فيتجسد في الأفراد الذين يتبنون موقف اللامبالاة عن وعي وإدراك، حيث يمتنعون عن المشاركة إما تعبيراً عن رفضهم للواقع السياسي أو لعدم اهتمامهم به (مكي، ٢٠١٨، صفحة ٨٩). تُعد الانتخابات أداة أساسية لتحقيق المساواة السياسية بين المواطنين، سواء من حيث فرص الوصول إلى المناصب العامة أو من حيث القيمة المتساوية لأصواتهم، وتعتمد نزاهة الانتخابات وشفافيتها على الإطار القانوني الذي ينظمها، بما يشمل تحديد مواعيد إجرائها، والفئات المخولة بالاقتراع، وآليات تقسيم الدوائر الانتخابية، وإجراءات العملية الانتخابية ككل، كما تسهم الانتخابات في معالجة القضايا الجوهرية التي تواجه أي نظام سياسي، من خلال تحديد السلطة الحاكمة بطريقة سلمية، وإضفاء الشرعية على القرارات الصادرة عنها (البطاينة، ٢٠١٠). ولهذا يعدّ الانتخابات أداة أساسية لضمان الحقوق والحريات والمساواة السياسية بين المواطنين، إذ تتيح لهم اختيار ممثليهم والمشاركة في تسيير الشأن العام. غير أن المشاركة الانتخابية لا تقتصر على مجرد القناعة بأهميتها، بل تتطلب فعلاً حقيقياً. ومع ذلك، هناك فئة من الأفراد تعاني من اللامبالاة السياسية، إما بسبب الجهل وضعف الوعي أو نتيجة موقف واعٍ من الواقع السياسي. لذا، فإن نزاهة الانتخابات وشفافيتها تلعب دوراً محورياً في تعزيز شرعية النظام السياسي وضمان تمثيل عادل للإرادة الشعبية.

ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

ثالثا: مزايا الانتخاب

تتمتع الانتخابات بمزايا عديدة بالنسبة للنظام السياسي للدول التي تجري فيها هذه العملية الديمقراطية لاختيار النخبة السياسية فيها، وتأسيساً على ذلك لابد من الاشارة الى أبرز مزايا الانتخابات، وهي:

1. يعد الانتخاب بمثابة " صك الشرعية " التي تتمتع بها الحكومة المنتخبة. فشرعية الحكومة وتسويغ ممارساتها وبرامجها وسياساتها تستند كلها على قاعدتها الانتخابية (دخيل، 2018، صفحة ١٤٣).
2. على مستوى الفرد تنمي فيه المشاركة في الانتخابات شعوراً بالكرامة والقيمة والاهمية السياسية، وتنبه كلا من الحاكم والمحكوم الى واجباته ومسئولياته، وتنهض بمستوى الوعي السياسي (المنوفي، أصول النظم السياسية المقارنة، 1987، الصفحات ٣٤٦-٣٤٧).
3. تعد الانتخابات وسيلة فعالة لتوسيع نطاق المشاركة في الانتخابات، فهي تعطي فرصة لكل شخص للمساهمة في عملية الممارسة السياسية والمشاركة في اختيار صانعي القرارات، والتأثير في رسم السياسة العامة للدولة (دخيل، 2018، الصفحات ١٤٣-١٤٤).
4. قد ترتبط درجة المساواة الاقتصادية في المجتمع ارتباطاً مباشراً بنطاق المشاركة السياسية في الانتخابات، حيث يؤدي ازدياد عدد المشاركين الى مزيد من العدل الاقتصادي والاجتماعي عن طريق قيام مؤسسات الدولة باعادة توزيع الدخل والثروة (المنوفي، أصول النظم السياسية المقارنة، 1987، صفحة ٢٤٧).

لذلك يمكن القول أن الانتخابات هي الدعامة الأساسية لعملية بناء الديمقراطية في الدولة وأساس إقامة نظام سياسي سليم وداعم قوي لشرعيته. لذلك فإن الانتخابات ذات أهمية خاصة في أي مشروع سياسي، حيث تعتبر من ناحية مقياسًا لشرعية النخبة الحاكمة، ومن ناحية أخرى كمظهر من مظاهر الاندماج الاجتماعي في مؤسسات النظام السياسي.

المطلب الثالث: إجرائات البحث وعرض بياناتها

أولا: نوع البحث ومنهجه

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية. ولأجل الوصول الى أهدافه، تم الاعتماد فيه على ثلاث مناهج، أولا: المنهج الوصفي، لوصف ماهية الانتخابات ومدى أهميتها ومميزاتها، ثانيا: المنهج التحليلي، وذلك لتحليل البيانات الاحصائية وذلك باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS، ثالثا: يعتمد الباحث فى بحثه على منهج المسح Survey والذي يمثل الطريقة أو الأسلوب الذي يسمح بالتعرف على درجة وقوة العلاقات بين متغيرات الدراسة ومستويات التأثير بين هذه المتغيرات، وهو ما يعين في الوصول لفهم دقيق لمتغيرات الدراسة المستقلة والتابعة والوسيطة (عبدالحميد، 1997، الصفحات ١٥٨-١٥٩)، وذلك من خلال أداة الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات على عينة من الطلاب والطالبات بجامعة گرميان الذين يحق لهم قانونياً الادلاء بالتصويت في الانتخابات. وبذلك يكون البحث قد تم الاعتماد على المنهج المركب (الوصفي، التحليلي والمسحي).

ثانيا: أدوات البحث

عمل الباحث على تصميم استمارة استبيان لأغراض هذه الدراسة بهدف جمع المعلومات والبيانات من أفراد العينة، والاستبيان بدوره تضم عدة محاور للوصول الى معرفة العوامل والاسباب التي تكمن وراء ضعف مشاركة المواطنين في الانتخابات البرلمانية الاخيرة في 2021/10/10 في العراق، ومرت الاستبانة بمراحل علمية متعارف عليها من تحديد الهدف، ومراجعتها منهجيا من قبل خبراء "محكمين" بما يتلاءم مع متغيرات العنوان واحتياجات البحث للإجابة عن التساؤلات وتحقيق أهداف الدراسة العلمية. ولأجل ذلك اختار الباحث الاستبيان ليكون أداة لهذه الدراسة، إذ يمكن عن طريقه

ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

التعرف على اتجاهات أفراد العينة المستهدفة حول مشكلة البحث، وقد صمم الباحث استمارة استبيانية تتكون من (٣٨) سؤالا. ويحتوي الاستبيان على محورين: الأول: يشتمل على البيانات الأولية مثل الخصائص الديمغرافية لأفراد العينة مثل: النوع، العمر، الكلية، القسم، المرحلة، مستوى الاقتصادي ومكان الإقامة، والمحور الثاني يشتمل على عدد من المتغيرات الفاعلة في الدراسة وذلك بهدف التعرف على اتجاهات أفراد العينة بشأن أسباب وعوامل ضعف المشاركة في الانتخابات.

ثالثا: صدق الاداة وثباتها

يعني الصدق الظاهري صدق المقياس الذي تم استخدامه في الدراسة ومدى دقته في قياس المتغير النظري أو المفهوم الذي تستهدف الدراسة إجراء القياس عليه، وللتأكد من صدق المقياس المستخدم في الدراسة ومن صدق فقرات الاستبانة وتمثيل محتواها، فقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء والأساتذة المختصين في مجالات مختلفة *، لذا جرى استطلاع رأيهم والأخذ بوجهات نظرهم وإضافة فقرات وحذف فقرات أخرى فضلا عن تعديلها، وبذلك أصبح الاستبيان صالحا لاستيعاب محاور موضوع البحث. أما ثبات أداة الدراسة، يُقصد به الوصول إلى اتفاق متوازن في النتائج بين الباحثين عند استخدامهم لنفس الأسس والأساليب بالتطبيق على نفس المادة السياسية، أي محاولة الباحث تخفيض نسب التباين لأقل حد ممكن من خلال السيطرة على العوامل التي تؤدى لظهوره في كل مرحلة من مراحل الدراسة، ولأجل ذلك، تم التحقق من خلال تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية ومن خارج عينة الدراسة بلغ عددها (20) طالبا وطالبة، وتم استخراج معامل الثبات الكلي بطريقة الاتساق الداخلي حسب معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغ (٠.٨٩ %) وهو معدل ثبات مرتفع، ومناسب لأغراض الدراسة. وتم تحديد الاستجابة على فقرات الاستبانة بثلاث مستويات، بناء على مقياس ليكرت الثلاثي، إذ اعطيت درجة (3) لموافق، ودرجة (2) لغير موافق، و(1) للا أدري. ولمعرفة اتجاه العينة للاستعانة بها لتحليل بيانات البحث تم الرجوع الى القانون الحسابي التالي:

تحديد اتجاه العينة: أكبر درجة – أقل درجة / أكبر درجة ٣-١ / ٣ = ٠,٦٦

في كل مرة نضيف قيمة ٠,٦٦ كي نحدد اتجاه العينة كما يلي:

الاتجاه	موافق	غير موافق	لا أدري
الفئة	3 – 34،2	33،2 – 67،1	66،1 – 1

رابعا: حدود البحث

أ. الحد المكاني: تحدد جامعة گرميان مجالا مكانيا للبحث.

ب. الحد الزماني: امتد الحد الزمني للبحث من 1 / ١ / ٢٠٢٣ ولغاية 1 / ٤ / ٢٠٢٣، بما في ذلك المعلومات وتبويبها وتفريغها للحصول على نتائج البحث.

* السادة الخبراء والاساتذة هم: 1. أ.م. د ياسين ئاشور جوهر، الاختصاص: النظم السياسية والسياسات العامة، كلية التربية، جامعة گرميان. 2. أ.م. د عابد خالد رسول، الاختصاص: النظم السياسية والسياسات المقارنة، كلية العلوم السياسية، جامعة السليمانية 3. أ.م.د. أيوب محمد طيب، الاختصاص: النظم السياسية والسياسات العامة، كلية العلوم السياسية، جامعة السليمانية. 4. أ. د. مناضل عباس قاسم سليمان، الاختصاص: علم النفس (طرائق التدريس)، كلية التربية، جامعة گرميان. 5. أ.م. كريم مدحت حاتم صالح، الاختصاص: علم النفس (طرائق البحث فى علم النفس)، كلية التربية، جامعة گرميان.

ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

ت. الحد البشري: يتحدد هذا البحث بمعرفة أسباب ضعف المشاركة في الانتخابات وفق منظور طلاب والطالبات في (كليات التربية الاساس، كلية علوم الهندسة الزراعية، قسم القانون) بجامعة گرميان.

خامسا: مجتمع وعينة البحث

يعد مجتمع الدراسة جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها، وهذه الدراسة تتناول جميع الطلاب والطالبات الملتحقين بمرحلة البكالوريوس بكليات (كليات التربية الاساس، كلية علوم الهندسة الزراعية وقسم القانون) بجامعة گرميان، والبالغ عددهم (١٢٤٢) طالبا وطالبة، أما عينة الدراسة، وهي تلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحا، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٧) طالبا وطالبة، والذين يشكلون ما نسبته (١٣.٤%) من مجتمع الدراسة، إلا أن (18) طالبا وطالبة منهم لم يرجعوا الاستبيان. وبذلك، تبقى (149) استمارة صالحة للتحليل من إجمالي العينة. حيث وزع الاستبيان بطريقة عينة عشوائية طبقية، لأنها غالبا ما تكون ممثلة لمجتمع البحث وعاكسة للبيانات والحقائق التي يروم الباحث في الحصول عليها.

سادسا: المعالجات الاحصائية المستخدمة في البحث

تم إدخال البيانات إلى الحاسوب بعد الانتهاء من جمعها، ثم يتم معالجتها وتحليلها، واستخراج النتائج الإحصائية وذلك باللجوء الى استخدام برنامج " الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية " والمعروف باسم (SPSS) اختصاراً، حيث تم اللجوء الى تحليل البيانات عن طريق معظم الأساليب الإحصائية التي توفرها (SPSS) وهي (حساب معامل ألفا كرونباخ، النسب المئوية، التكرارات، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية واتجاه العينة).

سابعا: عرض بيانات البحث وتحليلها

1. تحليل البيانات الاساسية

الجدول رقم (١)

توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع المبحوثين

النوع	العدد	النسبة
ذكور	47	%31.5
إناث	102	%68.5
المجموع	149	%100

يوضح الجدول (١) إن عدد الذكور في البحث بواقع (٤٧) بنسبة (٣١.٥%)، في حين كانت (١٠٢) من الإناث بنسبة (٦٨.٥%)، مما يوضح المشاركة الاكبر للإناث مقارنة بالذكور في هذا الاستبيان، وهذا لا يعود الى إهتمام الاناث أكثر من الذكور بالجانب السياسي، وإنما يعود ذلك الى أن عدد الاناث أكبر بكثير من عدد الذكور في كليات والاقسام العلمية بجامعة گرميان.

الجدول رقم (٢)

توزيع أفراد العينة حسب متغير أعمار المبحوثين

الفئات العمرية	التكرارات /	النسبة	التكرارات /	النسبة	المجموع	النسبة

ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

	الذكور		الاناث			
١٨-٢٠	0	% 0	12	%8.5	١٢	% ٨.05
٢١-٢٣	39	%26.17	80	%53.69	١١٩	% ٧٩.87
٢٤- ٢٦	7	%4.70	10	%6.71	١٧	% ١١.41
٢٧ - فما فوق	1	% 0.67	0	% ٠	١	% ٠.67
المجموع	47	% 31.54	102	% ٤٦.٦٨	١٤٩	% ١٠٠

يتضح من الجدول (٢) إن أعمار الطلاب والطالبات موزعة بين (١٨-٢٠ سنة) بواقع (٠) من الطلاب مقابل (١٢) من الطالبات بنسبة (٨.5%)، بينما جاءت أعمار (٢١- ٢٣ سنة) بواقع (٣٩) من الطلاب بنسبة (١٧.٢٦%) مقابل (٨٠) من الطالبات بنسبة (٦٩.٥٣%)، أما الفئة العمرية من (٢٤- ٢٦) فكانت (٧) من الطلاب بنسبة (٤.70%) مقابل (١٠) من الطالبات بنسبة (٦.71%)، وجاءت أعمار (٢٧- فما فوق) بواقع (١) من الطلاب بنسبة (67،0%) مقابل (٠) من الطالبات. نلاحظ من ذلك ان أكثر الطلاب والطالبات هم من فئة العمرية (٢١-٢٣) بينما أقل الفئة العمرية هم من (٢٧ - فما فوق).

الجدول رقم (3)

توزيع أفراد العينة حسب متغير الكلية والقسم

الكلية	القسم	التكرارات / الذكور	النسبة	التكرارات /الاناث	النسبة	المجموع	النسبة
القانون	القانون	١٣	%8.72	٣٣	%22.15	٤٦	%30.87
التربية الاساس	اللغة الكوردية	١٥	10.07 %	٢١	%14.09	٣٦	%24.16
	اللغة العربية	٦	%4.03	٣٣	%22.15	٣٩	%26.17
	العلوم الاجتماعية	٥	%3.36	١٠	%6.71	١٥	%10.07
علوم الهندسة الزراعية	الثروات الحيوانية	٥	%3.36	٨	%5.37	١٣	%8.73
المجموع		٤٤	29.53 %	١٠٥	%70.47	١٤٩	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (3) أن (46) طالب وطالبة من كلية القانون، منهم (13) طالبًا بنسبة (28.72٪) و (33) طالبة بنسبة (22.15٪)، في حين يضم كلية التربية الأساس (90) طالباً وطالبة في أقسامها (اللغة الكوردية، اللغة العربية والعلوم الاجتماعية)، حيث يضم قسم اللغة الكوردية (36) طالبا وطالبة، بواقع (15) طالباً بنسبة (10.07٪) مقابل (21) طالبة بنسبة (14.09٪). بينما بلغ إجمالي عدد طلاب اللغة العربية (39) طالبًا وطالبة، وبواقع (6) طالبا بنسبة (4.03٪) مقابل (33)

ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

طالبة بنسبة(22.15٪)، وبلغ عدد الطلاب والطالبات في قسم العلوم الاجتماعية (15) منهم (5) طالبا بنسبة(3.36٪) مقابل (10) طالبة بنسبة (6.71٪). بينما بلغ عدد طلاب وطالبات كلية علوم الهندسة الزراعية (13) طالبًا وطالبة، منهم (5) طالبا وبنسبة (3.36٪) و(8) طالبة بنسبة (5.37٪). ومن هنا نستنتج أن غالبية المستجيبين من الطلاب والطالبات هم في قسم القانون، وهذا يعود الى نضجهم وزيادة وعيهم وفهمهم لأهمية المشاركة في الانتخابات.

الجدول رقم (4)

توزيع أفراد العينة حسب متغير محل إقامة أفراد العينة

محل الاقامة	التكرارات/ الذكور	النسبة	التكرارات/الاناث	النسبة	المجموع	النسبة
القرية	3	%2،01	7	%4.70	10	%6.71
الناحية	18	%08،12	34	%22.82	52	%34.90
القضاء	24	%16.11	60	%40.27	84	%56.37
المحافظة	1	%0.67	2	%1.32	3	%2.02
المجموع	46	%30.87	103	% 69.12	149	%100

يتضح من الجدول (4) إن (3) من الطلاب بنسبة (2،01%) مقابل (7) من الطالبات بنسبة (4.70%) يقيمون في القرية، في حين كان (18) من الطلاب بنسبة (08،12%) مقابل (34) من الطالبات بنسبة (22.82%) يقيمون في الناحية، بينما نلاحظ إن (24) من الطلاب بنسبة (16.11%) مقابل (60) من الطالبات بنسبة (40.27%) يقيمون في القضاء، و(1) من الطلاب بنسبة (0.67%) مقابل (2) من الطالبات بنسبة (1.32%) يقيمون في المحافظة. نلاحظ من ذلك إن نسبة الاعلى من المقيمين هم من القضاء بواقع (56.37%) بينما يأتي المقيمون من الناحية في المرتبة الثانية بواقع (34.9%) وبعدها تأتي القرية ثم المحافظة كما هو مبين في الجدول أعلاه.

الجدول رقم (٥)

توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاقتصادية لأفراد العينة

الحالة الاقتصادية	التكرارات/ الذكور	النسبة	التكرارات/الاناث	النسبة	المجموع	النسبة
جيدة جداً	2	%١.٣4	8	%0.37	10	%٦.٧1
جيدة	١٥	%١٠.07	٥٣	%٣٥.07	68	%٤٥.٦4
متوسطة	٢٠	%١٣.٤2	٤٠	%٢٦.85	٦٠	%٤٠.27
سيئة	٧	%٤.٧0	٤	%٢.68	١١	%٧.38
المجموع	٤٤	%٢٩.03	١٠٥	%٧٠.47	١٤٩	%١٠٠

الوضع الاقتصادي له أهمية كبيرة في حياة الافراد في المجتمع، وغالبًا ما ينظر الأفراد في حالتهم المعيشية فيما يخص بتأمين وتوفير مستلزمات حياتهم ومستقبلهم، وهذا يتطلب إمكانيات مادية معينة، إذ نجد أن حاجات الحياة تتزايد باستمرار، لأن الحكومة تلعب دورًا مهمًا فى هذا الجانب في تقديم الخدمات الأساسية والمعيشية لأفراد المجتمع، سيؤثر

ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

عدم قدرة مؤسساتها على القيام بهذه المهمة على الأفراد وتصوراتهم للمشاركة السياسية، بما في ذلك المشاركة الانتخابية. ويبدو من النسب في الجدول (٥) إن (10) من الطلاب والطالبات بنسبة (6.71%) من المبحوثين حالتهم الاقتصادية جيدة جداً، مقابل (68) من الطلاب والطالبات بنسبة (45.64%) حالتهم الاقتصادية جيدة، بينما نلاحظ إن (60) من الطلاب والطالبات بنسبة (40.27%) حالتهم الاقتصادية متوسطة، لكن نرى بأن (11) من الطلاب والطالبات بنسبة (7.38%) ذات حالة اقتصادية سيئة.

2. تحليل البيانات الاختصاصية

الجدول رقم (٦)

يوضح مشاركة أفراد العينة في التصويت فى انتخابات ٢٠٢١/١٠/١٠

المشاركة	التكرارات/ الذكور	النسبة	التكرارات/الاناث	النسبة	المجموع	النسبة
نعم	14	%9.40	27	%18.12	41	%27.52
كلا	33	%22.15	75	%50.34	108	%72.48
المجموع	47	%31.54	102	%68.46	149	%100

تشير النسب في الجدول (6) إن (41) بنسبة (27.52%) من وحدات عينة الدراسة بواقع (14) طالباً بنسبة (9.40٪) مقابل (27) طالبة بنسبة (18.12٪) شاركوا في انتخابات ٢٠٢١/١٠/١٠ التى جرت في عموم العراق، بينما (108) بنسبة (72.48%) بواقع (33) طالباً بنسبة (22.15٪) مقابل (75) طالبة بنسبة (50.34٪) من وحدات عينة الدراسة أكدوا عدم مشاركتهم في تلك الانتخابات. إن العوامل وراء المشاركة وعدم المشاركة في الانتخابات يعود الى جملة من العوامل والاسباب، حيث يمكن التعبير عنها من خلال الاعداد والنسب في الجداول أدناه.

Zanco Journal of Law and Politics
Vol(23), No(39), 2025
ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

الجدول رقم (٧)

يوضح أسباب عدم مشاركة أفراد عينة البحث الذين لم يصوتوا في انتخاب مجلس النواب العراقي في (2021/10/10)

ت	الفقرات	موافق		غير موافق		لا أدري		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
		التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية			
١	بُعد مركز التصويت من مكان الاقامة	٤٨	٤٤.٤	٥٢	٤٨.2	٨	٧.٤	٢.٣٧	0.620	موافق
٢	الانتخابات عملية متكررة وليس لها نتائج	٩١	٨٤.٣	١١	١٠.٢	٦	٥.٦	٢.٧٩	0.530	موافق
٣	بسبب معتقداتي السياسية	٥٠	٤٦.٣	٤٧	٤٣.٥	١١	١٠.٢	٢.٣٦	0.662	موافق
٤	مرشحوا دائرتي لا يستحقون تمثيلي	٦٤	٥٩.٣	٢٧	٢٥.٠	١٧	١٥.٧	٢.٤٤	0.752	موافق
٥	عدم الثقة بمرشحي الاحزاب السياسية	٧٨	٧٢.٢	٢٠	١٨.٥	١٠	٩.٣	٢.٦٣	0.650	موافق
٦	العقبات من طرف العائلة والعشيرة	٢٤	٢٢.٢	٧٤	٦٨.٥	١٠	٩.٣	٢.١٣	0.548	غير موافق
٧	عدم توافق الانتخابات مع معتقداتي الدينية	٥٣	٤٩.١	٤٤	٤٠.٧	١١	١٠.٢	٢.٣٩	0.667	موافق
٨	القصور والأخطاء الفنية للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات	٦٣	٥٨.٣	٣١	٢٨.٧	١٤	١٣.٠	٢.٤٥	0.715	موافق
٩	عدم وجود اسمي في قائمة الناخبين	٣٠	٢٧.٨	٦٢	٥٧.٤	١٦	١٤.٨	٢.١٣	0.643	غير موافق
١٠	تكرار المشهد السياسي	٨٢	٧٥.٩	١٥	١٣.٩	١١	١٠.٢	٢.٦٦	0.658	موافق
١١	فقدان الثقة بين المواطنين والأحزاب السياسية	٩١	٨٤.2	١٤	١٣.٠	٣	٢.٨	٢.٨١	0.456	موافق

ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

الجدول رقم (٧) يوضح أسباب عدم مشاركة أفراد عينة البحث الذين لم يصوتوا في انتخاب مجلس النواب العراقي في (2021/10/10)، ففي الفقرة رقم (١) الذي يتمثل في (بُعد مركز التصويت من مكان الاقامة) نرى إن (٤٨) بنسبة (٤٤.٤%) من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقين بأن مراكز التصويت بعيدة عن مكان سكناهم من أسباب عدم مشاركتم فى التصويت في انتخاب 2021/10/10، بينما (٥٢) بنسبة (٤٨.2%) من أفراد عينة الدراسة كانوا غير موافقين ولا أدري كانت (٨) بنسبة (٧.٤%)، وذلك بمتوسط حسابي يساوي (٢.٣٧) وإنحراف معياري قدره (٠.٦٢٠) وكانت اتجاه العينة لمحتوى الفقرة (موافق). أما الفقرة رقم (٢) والذي يتمثل في (الانتخابات عملية متكررة وليس لها نتائج) نرى بأن (٩١) بنسبة (٨٤.٣%) من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقين بأن عملية الانتخابات هي عملية تكرارية بدون نتائج، بينما كانت (١١) بنسبة (١٠.٢%) كانوا غير موافقين و(٦) بنسبة (٥.٦%) من أفراد عينة الدراسة أجابوا بلا أدري، وبمتوسط حسابي يساوي (٢.٧٩) وإنحراف معياري قدره (٠.٥٣٠) مما جعل اتجاه العينة بـ(موافق) لهذه الفقرة. أما فما يخص الفقرة رقم (٣) والذي يتمثل في (سبب المعتقدات السياسية) نرى بأن (٥٠) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (٤٦.٣%) قد أجابوا بأنهم موافقين على إن معتقداتهم السياسية كانت أحد أسباب مقاطعتهم الانتخابات وعدم مشاركتهم في التصويت، و(٤٧) بنسبة (٤٣.٥%) كانوا غير موافقين ولا أدري كانت (١١) بنسبة (١٠.٢%)، وبمتوسط حسابي يساوي (٢.٣٦) وإنحراف معياري قدره (٠.٦٦٢) حيث كانت اتجاه العينة للفقرة بمستوى (موافق). أما الفقرة رقم (٤) والذي يتمثل في (مرشحوا دائرتي لا يستحقون تمثيلي) نرى بأن (٦٤) بنسبة (٥٩.٣%) من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقين بأن المرشحون في دائرتي الانتخابية لا يستحقون تمثيل المواطنين، و(٢٧) بنسبة (٢٥%) كانوا غير موافقين ولا أدري كانت (١٧) بنسبة (١٥.٧%)، وبمتوسط حسابي يساوي (٢.٤٤) وإنحراف معياري قدره (٠.٧٥٢) وكانت اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى(موافق). وما يتعلق بالفقرة رقم(٥) والذي يتمثل في (عدم الثقة بمرشحي الاحزاب السياسية) نرى بأن (٧٨) بنسبة (٧٢.٢%) من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقين بأنه لا يثقون بمرشحي الاحزاب السياسية للانتخابات، بينما كانت (٢٠) بنسبة (١٨.٥%) غير موافقين ولا أدري كانت (١٠) بنسبة (٩.٣%)، وذلك بمتوسط حسابي يساوي (٢.٦٣) وإنحراف معياري قدره (٠.٦٥٠) وكانت اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى(موافق). أما الفقرة رقم (٦) والذي يرتبط بـ(العقبات من طرف العائلة والعشيرة) نرى بأن (٢٤) بنسبة (٢٢.٢%) من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقين إن عائلتهم وعشيرتهم شكلوا عقبات لهم لعدم المشاركة في التصويت في انتخاب 2021/10/10، بينما كانت (٧٤) بنسبة(٦٨.٥%) كانوا غير موافقين ولا أدري كانت (١٠) بنسبة (٩.٣%)، وبمتوسط حسابي يساوي (٢.١٣) وإنحراف معياري قدره (٠.٥٤٨) وكانت اتجاه عينة لهذه الفقرة بمستوى (غير موافق). أما الفقرة رقم (٧) والذي يتمثل في (عدم توافق الانتخابات مع معتقداتي الدينية) نرى بأن (٥٣) بنسبة (٤٩.١%) من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقين على أن عملية الانتخابات لا تنسجم مع ما يؤمنون من حيث معتقداتهم الدينية، و(٤٤) بنسبة (٤٠.٧%) كانوا غير موافقين ولا أدري كانت (١١) بنسبة (١٠.٢%)، وبمتوسط حسابي يساوي (٢.٣٩) وإنحراف معياري قدره (٠.٦٦٧) وكانت اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى(موافق). أما ما يخص الفقرة رقم (٨) وهو (القصور والأخطاء الفنية للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات) نرى بأن (٦٣) بنسبة (٥٨.٣%) من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقين بأن القصور والاخطاء الفنية من جانب المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وراء عدم مشاركتهم في التصويت، في حين كانت(٣١) بنسبة (٢٨.٧%) من أفراد عينة الدراسة كانوا غير موافقين، ولا أدري كانت (١٤) ببنسبة (١٣%)، وذلك بمتوسط حسابي يساوي (٢.٤٥) وإنحراف معياري قدره (٠.٧١٥) وكانت اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى (موافق). وما يتعلق بالفقرة رقم (٩) والذي يتمثل في (عدم وجود اسمي في قائمة الناخبين) نرى بأن (٣٠) بنسبة (٢٧.٨%) من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقين بأن عدم وجود أسمائهم في القائمة الانتخابية أحد أسباب عدم مشاركتهم في التصويت في انتخاب 10/10/ 2021، بينما (٦٢) بنسبة(٥٧.٤%) كانوا غير موافقين ولا أدري كانت (١٦) بنسبة (١٤.٨%)، وذلك بمتوسط حسابي يساوي (٢.١٣) وإنحراف معياري قدره (٠.٦٤٣)، وهذا ما جعل اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى(غير موافق). وفيما يخص الفقرة رقم (١٠) والذي يتمثل في (تكرار المشهد السياسي) نرى بأن (٨٢) بنسبة (٧٥.٩%) من أفراد عينة الدراسة

ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

قد أجابوا بأنهم موافقين بأن المشهد السياسي في العراق يتسم بالتكرار وهذا ما دفعهم الى الامتناع عن التصويت في الانتخاب، بينما كانت (١٥) بنسبة (١٣.٩%) من أفراد العينة كانوا غير موافقين ولا أدري كانت (١١) بنسبة (١٠.٢%)، وبمتوسط حسابي يساوي (٢.٦٦) وإنحراف معياري قدره (٠.٦٥٨) وكانت اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى(موافق). أما الفقرة رقم (١١) والذي يتمثل في (فقدان الثقة بين المواطنين والأحزاب السياسية) نرى بأن (٩١) بنسبة (٨٤.2%) من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقين أي أن المواطنين فقدوا ثقتهم بالاحزاب السياسية وهذا كانت من أسباب عزوفهم في المشاركة في الانتخاب وعدم التصويت فيه، بينما كانت (١٤) بنسبة(١٣%) كانوا غير موافقين ولا أدري كانت (٣) بنسبة (٢.٨%)، وبمتوسط حسابي يساوي (٢.٨١) وإنحراف معياري قدره (٠.٤٥٦) واتجاه العينة لمحتوى هذه الفقرة كانت بمستوى(موافق).

Zanco Journal of Law and Politics
Vol(23), No(39), 2025
ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

الجدول رقم (٨)

يوضح أسباب ضعف مشاركة المواطنين في التصويت لانتخاب مجلس النواب العراقي في (٢٠٢١/١٠/١٠) حسب وجهة نظر أفراد عينة البحث

ت	السؤال	موافق		غير موافق		لا أدري		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
		التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية			
١	ضعف الوعي السياسي	١٠٥	٧٠.٥	٣٦	٢٤.٢	٨	٥.٤	٢.٦٥	٠.٥٨٠	موافق
٢	انتهاك الحقوق والحريات	١١٣	٧٥.٨	٣٣	٢٢.١	٣	٢.٠	٢.٧٤	٠.٤٨٥	موافق
٣	البطالة والوضع الاقتصادي السيئ للمواطنين	١١١	٧٤.٥	٣٠	٢٠.١	٨	٥.٤	٢.٦٩	٠.٥٦٨	موافق
٤	إشاعة الظلم وانعدام العدالة	١٠٢	٦٨.٥	٣٠	٢٠.١	١٧	١١.٤	٢.٥٧	٠.٦٩٠	موافق
٥	سوء تقديم الخدمات العامة	١٠١	٦٧.٨	٢٤	١٦.١	٢٤	١٦.١	٢.٥٢	٠.٧٥٩	موافق
٦	إشاعة الفساد في العديد من المؤسسات الحكومية	١٠١	٦٧.٨	٣٥	٢٣.٥	١٣	٨.٧	٢.٥٩	٠.٦٤٧	موافق
٧	رفض تكرار الشخصيات السياسية في المناصب الحكومية الرئيسة	٨٦	٥٨.١	٤٥	٢٩.٧	١٨	١٢.٢	٢.٤٦	٠.٧٠٤	موافق
٨	معرفة نتائج الانتخابات مسبقا	٧٧	٥١.٦	٣٦	٢٤.٢	٣٦	٢٤.٢	٢٨.٢	٨٢٩.٠	موافق
٩	انسحاب المرشحين والأحزاب من وعودهم بعد الانتخابات	١١٥	٧٧.٢	٢٩	١٩.٥	٥	٣.٤	٢.٧٤	٠.٥١٢	موافق
١٠	يعطي المرشحون الأولوية للمصالح الحزبية على المصالح الوطنية عند فوزهم في الانتخابات	١٠٣	٦٩.١	٢٤	١٦.١	٢٢	١٤.٨	٢.٥٤	٠.٧٤٠	موافق

ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

الجدول رقم (٨) يوضح أسباب ضعف مشاركة المواطنين في التصويت لانتخاب مجلس النواب العراقي في (٢٠٢١/١٠/١٠). ففي الفقرة رقم (١) الذي يتمثل في (ضعف الوعي السياسي) نرى بأن (١٠٥) بنسبة (٧٠.٥%) من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقين بأن الضعف السياسي للمواطن هي أحد اسباب ضعف المشاركة في الانتخابات الاخيرة لمجلس النواب العراقي في 2021/10/10، بينما كانت (٣٦) بنسبة(٢٤.٢%) من أجوبة عينة الدراسة غير موافقين ولا أدري كانت (٨) بنسبة (٥.٤%)، وذلك بمتوسط حسابي يساوي (٢.٦٥) وإنحراف معياري قدره (٠.٥٨٠) وكانت اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى(موافق). أما الفقرة رقم (٢) والذي يتمثل في (انتهاك الحقوق والحريات) نرى بأن(١١٣) بنسبة (٧٥.٨%) من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقين بأن انتهاك حقوقهم وحرياتهم من قبل مؤسسات الدولة وراء عدم مشاركة المواطنين للادلاء بأصواتهم في الانتخابات، بينما كانت (٣٣) بنسبة (٢٢.١%) غير موافقين ولا أدري كانت (٣) بنسبة (٢%)، وبمتوسط حسابي يساوي (٢.٧٤) وإنحراف معياري قدره (٠.٤٨٥) حيث كانت اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى(موافق). أما ما يخص الفقرة رقم (٣) والذي يتمثل في (البطالة والوضع الاقتصادي السيئ للمواطنين) نرى بأن(١١١) بنسبة (٧٤.٥%) من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقين بأن البطالة والوضع الاقتصادي السيئ للمواطنين أحد الاسباب الرئيسية وراء ضعف مشاركة المواطنين في الانتخابات، وكانت (٣٠) بنسبة (٢٠.١%) كانوا غير موافقين ولا أدري كانت (١٧) بنسبة (١١.٤)، وبمتوسط حسابي يساوي (٢.٥٧) وإنحراف معياري قدره (٠.٥٦٨) مما جعل اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى(موافق). أما الفقرة رقم (٤) والذي يتمثل في (إشاعة الظلم وانعدام العدالة) نرى بأن(١٠٢) بنسبة (٦٨.٥%) من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقين بأن إشاعة الظلم وانعدام العدالة فى المجتمع أدت الى عدم ذهاب المواطنين الى صناديق الاقتراع، وكانت (٣٠) بنسبة (٢٠.١%) غير موافقين ولا أدري كانت (١٧) بنسبة (١١.٤%)، وبمتوسط حسابي يساوي (٢.٥٧) وإنحراف معياري قدره (٠.٦٩٠) وهذا ما أدى الى أن يكون اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى(موافق). وما يتعلق بالفقرة رقم (٥) والذي يتمثل في (سوء تقديم الخدمات العامة) نرى بأن(١٠١) بنسبة (٦٧.٨%) من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقين بأن تقديم الخدمات العامة من جانب الدولة يتسم بالسوء وان مشاركة المواطنين لن تجدي نفعاً، لانهم شاركوا في الانتخابات السابقة ولم يتغير شيء على مستويات كثيرة ومنها على المستوى الخدمات، وهذا ما نتجت عنه امتناع المواطنين بدرجه كبيرة في المشاركة في الانتخابات، بينما كانت (٢٤) بنسبة (١٦.١%) كانوا غير موافقين ولا أدري كانت (٢٤) ببنسبة (١٦.١%)، وذلك بمتوسط حسابي يساوي (٢.٥٢) وإنحراف معياري قدره (٠.٧٥٩) وكانت اتجاه العينة لمحتوى هذه الفقرة بمستوى(موافق). أما الفقرة رقم (٦) والذي يتمثل في (إشاعة الفساد في العديد من المؤسسات الحكومية) نرى بأن(١٠١) بنسبة (٦٧.٨%) من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقين بأن الفساد وإشاعتها في العديد من المؤسسات الحكومية أدت الى عزوف المواطنين للمشاركة في الانتخابات، بينما كانت (٣٥) بنسبة (٢٣.٥%) غير موافقين ولا أدري كانت (١٣) بنسبة (٨.٧%)، وبمتوسط حسابي يساوي (٢.٥٩) وإنحراف معياري قدره (٠.٦٤٧) وكانت اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى(موافق). أما الفقرة رقم (٧) والذي يتمثل في (رفض تكرار الشخصيات السياسية في المناصب الحكومية الرئيسة) نرى بأن(٨٦) بنسبة (٥٨.١%) من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقين بأن المواطنين غير راضين بتكرار الشخصيات السياسية في المناصب الحكومية الرئيسة وهذا ما كانت وراء عدم مشاركتهم في الانتخابات، وكانت (٤٥) بنسبة (٢٩.٧%) غير موافقين ولا أدري كانت (١٨) ببنسبة (١٢.٢%)، وبمتوسط حسابي يساوي (٢.٤٦) وإنحراف معياري قدره (٠.٧٠٤) إذ كانت اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى(موافق). أما ما يخص الفقرة رقم (٨) وهو (معرفة نتائج الانتخابات مسبقا) نرى بأن(٧٧) بنسبة (٥١.6%) من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقين بأن المواطنين لديهم دراية بنتائج الانتخابات قبل إجرائها وهذا ما نتجت عنه ضعف مشاركة المواطنين في الانتخابات، في حين كانت (٣٦) بنسبة (٢٤.٢%) من أفراد

ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

عينة الدراسة كانوا غير موافقين ولا أدري كانت (٣٦) بنسبة (٢٤.٢%)، وذلك بمتوسط حسابي يساوي (٢٨.٢) وإنحراف معياري قدره (٨٢٩.٠) وكانت اتجاه العينة لمحتوى هذه الفقرة بمستوى(موافق). وما يتعلق بالفقرة رقم (٩) والذي يتمثل في (انسحاب المرشحين والأحزاب من وعودهم بعد الانتخابات) نرى بأن(١١٥) بنسبة (٧٧.٢%) من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقين بأن الأحزاب السياسية ومرشحيهم ينسحبون بعد الانتخابات من ما قطعوه من وعود للمواطنين قبل إجراء الانتخابات وهذا ما شكلت مقاطعتهم للانتخابات وعدم المشاركة فيها، بينما (٢٩) بنسبة (١٩.٥%) كانوا غير موافقين ولا أدري كانت (٥) بنسبة (٣.٤%)، وذلك بمتوسط حسابي يساوي (٢.٧٤) وإنحراف معياري قدره (٠.٥١٢) حيث كانت اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى(موافق). وفيما يخص الفقرة رقم (١٠) والذي يتمثل في (يعطي المرشحون الأولوية للمصالح الحزبية على المصالح الوطنية عند فوزهم في الانتخابات) نرى بأن(١٠٣) بنسبة (٦٩.١%) من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقين على أن أولوية المرشحين عند فوزهم في الانتخابات هي للمصالح الحزبية ثم المصالح الوطنية، وهذا كانت أحد الاسباب الكامنة وراء ارتفاع نسبة مقاطعة الناخبين للانتخابات، بينما كانت (٢٤) بنسبة (١٦.١%) من أفراد العينة غير موافقين ولا أدري كانت (٢٢) بنسبة (١٤.٨%)، وبمتوسط حسابي يساوي (٢.٥٤) وإنحراف معياري قدره (٠.٧٤٠) وكانت اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى(موافق) .

ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

الجدول رقم (٩)

يوضح عوامل انخفاض مشاركة المواطنين في التصويت لانتخات مجلس النواب العراقي في (٢٠٢١/١٠/١٠) حسب وجهة نظر أفراد عينة البحث

ت	السؤال	موافق		غير موافق		لا أدري		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
		التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية			
١	وجود قوى حزبية وشخصية	٩٣	٦٢.٤	٤٦	٣٠.٩	10	٦.٧	٢.٥٦	٠.٦١٩	موافق
٢	تدخل الحزب في السوق والاعمال التجارية	٩٧	٦٥.١	38	٢٥.٥	١٤	٩.٤	٢.٥٦	٠.٦٦٢	موافق
٣	عدم الإيمان بالانتخابات كآلية لتغيير الوضع السياسي والاقتصادي	١٠٠	٦٧.١	31	٢٠.٨	١٨	١٢.١	٢.٥٥	٠.٧٠٢	موافق
٤	نتائج الانتخابات لا تؤثر على العملية السياسية أو تغير الأحزاب والشخصيات السياسية	97	٦٥.١	32	٢١.٥	20	١٣.٤	٢.٥٢	٠.٧٢٢	موافق
٥	برنامج المرشحين ضعيف ولا يصل إلى مستوى خدمة المواطنين	104	٦٩.٨	22	١٤.٨	23	١٥.٤	٢.٥٤	٠.٧٤٩	موافق
٦	أوجه القصور فى قوانين الانتخابات وسوءها	87	٥٨.٤	46	٣٠.٩	16	١٠.٧	٢.٤٨	٠.٦٨٤	موافق
٧	التزوير في العملية الانتخابية وأثناء فرز الأصوات	109	٧٣.٢	27	١٨.١	13	٨.٧	٢.٦٤	٠.٦٣٧	موافق
٨	التلكؤ في تشكيل الحكومة من قبل الفائزين بالانتخابات	84	٥٦.٤	٤٠	٢٦.٨	٢٥	١٦.٨	٢.٤٠	٠.٧٦١	موافق
٩	ضعف أداء المفوضية العليا للانتخابات والتدخلات الحزبية والسياسية في أعمالها	104	٦٩.٨	28	١٨.٨	17	١١.٤	٢.٥٨	٠.٦٨٩	موافق
١٠	ضعف أداء المفوضية العليا للانتخابات والتدخلات الإقليمية والدولية في أعمالها	96	٦٤.٤	26	١٧.٤	27	١٨.١	٢.٤٦	٠.٧٨٤	موافق

ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

الجدول رقم (9) يوضح عوامل انخفاض مشاركة المواطنين في التصويت لانتخات مجلس النواب العراقي في (٢٠٢١/١٠/١٠)، ففي الفقرة رقم (١) الذي يتمثل في (وجود قوى حزبية وشخصية) نرى بأن(٩٣) بنسبة (٦٢.٤%) من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقين بأن امتلاك الاحزاب والشخصيات السياسية لقوى واستخدامها لأغراض سياسية وشخصية من عوامل انخفاض مشاركة المواطنين في الانتخابات الاخيرة لمجلس النواب العراقي، بينما كانت (٤٦) بنسبة (٣٠.٩%) غير موافقين ولا أدري كانت (١٠) بنسبة (٦.٧%)، وذلك بمتوسط حسابي يساوي (٢.٥٦) وإنحراف معياري قدره (٠.٦١٩) وكانت اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى(موافق). أما الفقرة رقم (٢) والذي يتمثل في (تدخل الحزب في السوق والاعمال التجارية) نرى بأن(٩٧) بنسبة (٦٥.١%) من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقين بأن الاحزاب السياسية تمارس التدخل فيما يحدث في السوق والاعمال التجارية وأدت هذا العامل الى تراجع مشاركة المواطن بشكل كبير في الانتخابات، بينما كانت (٣٨) بنسبة (٢٥.٥%) غير موافقين ولا أدري كانت (١٤) بنسبة (٩.٤%)، وبمتوسط حسابي يساوي (٢.٥٦) وإنحراف معياري قدره (٠.٦٦٢) وهذا ما جعل اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى(موافق). أما ما يخص الفقرة رقم (٣) والذي يتمثل في (عدم الإيمان بالانتخابات كآلية لتغيير الوضع السياسي والاقتصادي) نرى بأن(١٠٠) بنسبة (٦٧.١%) من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقين بأنهم لا يؤمنون بالانتخابات كآلية لتغيير أوضاعهم السياسية والاقتصادية ولهذا قاطعوا الانتخابات ولم يشاركوا فيها، بينما كانت(٣١) بنسبة (٢٠.٨%) غير موافقين ولا أدري كانت (١٨) بنسبة (١٢.١%)، وبمتوسط حسابي يساوي (٢.٥٥) وإنحراف معياري قدره (٠.٧٠٢) وهذا ما أدى الى أن يكون اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى(موافق). أما الفقرة رقم (٤) والذي يتمثل في (نتائج الانتخابات لا تغير العملية والأحزاب والشخصيات السياسية) نرى بأن (٩٧) بنسبة (٦٥.١%) من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقين بأن نتائج الانتخابات لا يشكل عاملا لتغير العملية والاحزاب والشخصيات السياسية وهذا ما أثرت على مشاركة المواطنين في الانتخابات بأن يكون بنسبة ضعيفة، وكانت (٣٢) بنسبة (٢١.٥%) غير موافقين ولا أدري كانت (٢٠) بنسبة (١٣.٤%)، وبمتوسط حسابي يساوي (٢.٥٢) وإنحراف معياري قدره (٠.٧٢٢)، واتجاه العينة لمحتوى هذه الفقرة كانت بمستوى(موافق). وما يتعلق بالفقرة رقم (٥) والذي يتمثل في (برامج المرشحين ضعيف ولا يصل إلى مستوى خدمة المواطنين) نرى بأن(١٠٤) بنسبة (٦٩.٨%) من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقين بأن برامج المرشحين يتسم بالضعف وليس بمستوى خدمة المواطنين وطموحاتهم وهذا ما أدت الى أن يكون عاملا يؤثر بقوة على مشاركة المواطنين في الانتخابات، بينما كانت (٢٢) بنسبة (١٤.٨%) غير موافقين ولا أدري كانت (٢٣) بنسبة (١٥.٤%)، وذلك بمتوسط حسابي يساوي (٢.٥٤) وإنحراف معياري قدره (٠.٧٤٩) وكانت اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى(موافق). أما الفقرة رقم (٦) والذي يتمثل في (أوجه القصور فى قوانين الانتخابات وسوءها) نرى بأن(٨٧) بنسبة (٥٨.٤%) من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقين بأن أحد عوامل ضعف مشاركة المواطنين في الانتخابات يعود الى سوء قوانين الانتخابات، بينما (٤٦) بنسبة (٣٠.٩%) كانوا غير موافقين ولا أدري كانت (١٦) بنسبة (١٠.٧%)، وبمتوسط حسابي يساوي (٢.٤٨) وإنحراف معياري قدره (٠.٦٨٤) مما جعلت اتجاه العينة لمحتوى هذه الفقرة بمستوى(موافق). أما الفقرة رقم (٧) والذي يتمثل في (التزوير في العملية الانتخابية وأثناء فرز الأصوات) نرى بأن(١٠٩) بنسبة (٧٣.٢%) من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقين بأن العملية الانتخابية يتميز بالتزوير ولهذا لا فائدة في المشاركة في التصويت فيها لمرشحيهم، وكانت (٢٧) بنسبة (١٨.١%) غير موافقين ولا أدري كانت (١٣) بنسبة (٨.٧%)، وبمتوسط حسابي يساوي (٢.٦٤) وإنحراف معياري قدره (٠.٦٣٧) وكانت اتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى(موافق). أما ما يخص الفقرة رقم (٨) وهو (التلكؤ في تشكيل الحكومة من قبل الفائزين بالانتخابات) نرى بأن(٨٤) بنسبة (٥٦.٤%) من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقين بأن تشكيل الحكومة من قبل الفائزين يتأخر لمدة طويلة وهذا يمكن اعتباره عامل يكون له نتائج سلبية على المجتمع ويجعل نسبة مشاركة المواطنين في الانتخابات متدنية، في حين كانت (٤٠) بنسبة (٢٦.٨%) من أفراد عينة الدراسة كانوا غير موافقين ولا أدري كانت (٢٥) بنسبة (١٦.٨%)، وذلك بمتوسط حسابي يساوي (٢.٤٠) وإنحراف معياري قدره (٠.٧٦١) حيث كانت اتجاه العينة لمحتوى هذه الفقرة بمستوى(موافق). وما يتعلق بالفقرة رقم (٩) والذي يتمثل في (ضعف أداء

ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

المفوضية العليا المستقلة للانتخابات والتدخل في أعمالها من قبل الأحزاب والجهات السياسية) نرى بأن(١٠٤) بنسبة (٦٩.٨%) من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقين بأن المفوضية العليا للانتخابات يتصف أداءها بالضعف وهذا ما استغلتها الاحزاب والجهات السياسية للتدخل في أعمالها وكان لذلك مردود سلبي لدى المواطن ويضعف نسبة المشاركة الانتخابية، بينما كانت (٢٨) بنسبة (١٨.٨%) غير موافقين ولا أدري كانت (١٧) بنسبة (١١.٤%)، وذلك بمتوسط حسابي يساوي (٢.٥٨) وإنحراف معياري قدره (٠.٦٨٩) واتجاه العينة لمحتوى الفقرة بمستوى(موافق). وفيما يخص الفقرة رقم (١٠) والذي يتمثل في (ضعف أداء المفوضية العليا المستقلة للانتخابات والتدخل في أعمالها من قبل الدول الإقليمية والدولية) نرى بأن(٩٦) بنسبة (٦٤.٤%) من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقين بأن الاداء الضعيف للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات والتدخل في أعمالها من قبل الدول الإقليمية والدولية كانت لها أثر كبير وأن يكون عامل من عوامل مقاطعة نسبة كبيرة من المواطنين للانتخابات، بينما كانت (٢٦) بنسبة (١٧.٤%) من أفراد العينة كانوا غير موافقين ولا أدري كانت (٢٧) بنسبة (١٨.١%)، وبمتوسط حسابي يساوي (٢.٤٦) وإنحراف معياري قدره (٠.٧٨٤) وكانت اتجاه عينة محتوى الفقرة بمستوى(موافق).

الاستنتاجات والتوصيات

أولا: الاستنتاجات

أظهرت نتائج الدراسة تحليلاً مفصلاً للفئات العمرية والاجتماعية والاقتصادية للطلاب والطالبات المشاركين في الدراسة، حيث تبين أن الغالبية العظمى من الطلاب والطالبات تتراوح أعمارهم بين 21-23 سنة، وهو ما يعكس أن معظم المشاركين في الدراسة ينتمون إلى فئة الشباب الذين هم في بداية مراحل حياتهم الأكاديمية. في المقابل، كانت الفئة العمرية 18-20 سنة تتضمن عدداً قليلاً من الطالبات، في حين لم يشارك أي طالب في هذه الفئة، مما يعكس تبايناً بين الجنسين في هذه الفئة العمرية. كما كان هناك تباين آخر بين الطلاب والطالبات في الخلفيات الاجتماعية، حيث كانت النسبة الأكبر من المشاركين تنحدر من بيئات حضرية، مما يشير إلى أن البيئة الحضرية قد تؤثر بشكل أكبر في الوصول إلى التعليم العالي مقارنة بالمناطق الريفية التي كانت نسبة المشاركة فيها محدودة. من الناحية الاقتصادية، تبين أن الغالبية العظمى من الطلاب والطالبات ينتمون إلى فئات اقتصادية متوسطة أو جيدة، في حين كانت نسبة الأشخاص الذين يعانون من أوضاع اقتصادية سيئة منخفضة نسبياً، مما يتيح تفسيراً محتملاً لظروف الحياة الطلابية بشكل عام.

أما بالنسبة للمشاركة السياسية في انتخابات مجلس النواب العراقي التي جرت في 2021/10/10، فقد أظهرت النتائج أن نسبة المشاركة بين الطلاب والطالبات كانت منخفضة بشكل عام، مع وجود تباين بين الجنسين، حيث شاركت نسبة أقل من الطلاب مقارنة بالطالبات. يعود ذلك إلى مجموعة من العوامل التي تم تحديدها من خلال تحليل إجابات المشاركين. أغلب المشاركين عزوا سبب عدم مشاركتهم إلى ضعف الثقة في الأحزاب السياسية والمرشحين، بالإضافة إلى تكرار الانتخابات دون تحقيق نتائج ملموسة. كما أشار عدد كبير من المشاركين إلى أن التزوير وضعف أداء المفوضية العليا المستقلة للانتخابات كانا من الأسباب الرئيسية التي أثرت في قرارهم بعدم المشاركة. كما كانت العوامل الاقتصادية، مثل البطالة وتدهور الأوضاع الاقتصادية، من العوامل التي أسهمت في عزوف المواطنين عن التصويت. إضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج أن العديد من المشاركين أرجعوا ضعف المشاركة إلى تغليب المصالح الحزبية على المصالح الوطنية، بالإضافة إلى القصور في تقديم الخدمات العامة وانتشار الفساد في العديد من المؤسسات الحكومية. من خلال هذه النتائج، يتضح أن هناك أزمة في الثقة بين المواطنين، وبين العملية الانتخابية، مما يشير إلى الحاجة الملحة لإصلاحات سياسية واقتصادية تساهم في تعزيز الثقة في النظام الانتخابي وتحفيز المشاركة السياسية.

ثانيا: التوصيات

ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

1. اجراء اصلاحات تشريعية واصلاح للنظام الانتخابي مقترنة بآليات وضمانات تكفل مشاركة أكبر عدد ممكن من المواطنين في الانتخابات ومعالجة الأسباب الحقيقية الكامنة وراء ضعف المشاركة عن التصويت في الانتخابات.
2. ضرورة إعادة الثقة بين النخبة السياسية الحاكمة وعموم أطياف الشعب من أجل ضمان أكبر قدر من المشاركة في الانتخابات المقبلة.
3. بيان أهمية المشاركة في الانتخابات للمواطنين لما لها من أهمية في إحداث تغيير شامل واصلاح للنظام السياسي وحث الناخبين على تتبع التاريخ الشخصي للمرشحين وضمان نزاهته وهدم تورطه بقضايا فساد، وحثهم على الاطلاع على البرامج الانتخابية للحزب الذي يمثل المرشح.
4. بالنسبة للعراق، الذي يواجه تحديات سياسية واقتصادية كبيرة وتنوعاً اجتماعياً، يمكن أن تكون النظام المختلط (نسبي وأكثري) الأنسب في الوقت الراهن. فهو يوازن بين التمثيل العادل والتنوع الاجتماعي، وفي نفس الوقت يعطي الفرصة للأحزاب الكبرى لتشكيل حكومة مستقرة. كما أنه يتيح للأحزاب الصغيرة تمثيلًا في البرلمان ويحفز المشاركة الانتخابية.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الكتب:

1. شيحا،إبراهيم عبد العزيز، (٢٠٠٩)، *النظم السياسية " الدول والحكومات*، القاهرة: دار النهضة العربية.
2. أونيل، باتريك، (٢٠١٢). *مبادىء علم السياسة المقارن*، ترجمة: باسل الجبيلي، سوريا، دار الفرقد للطباعة والنشر والتوزيع.
3. الكواري، علي خليفة و وآخرون، (2000). *المسألة الديمقراطية في الوطن العربي*، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.
4. المنوفي، كمال، (1979). *الثقافة السياسية المتغيرة*، القاهرة، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية.
5. المنوفي، كمال، (1987). *أصول النظم السياسية المقارنة*، الكويت، شركة الربيعان للنشر والتوزيع.
6. البرزنجي، لطيف شيخ طه شيخ محمود، (2021)، *أصول القانون الدستوري*، مصر، المركز العربي للبحوث والدراسات العلمية.
7. دخيل، محمد حسن، (2018). *المدخل الى علم السياسة*، بيروت، دار السنهوري.
8. عبدالحميد، محمد، (1997)، *البحث العلمي في الدراسات الاعلامية*، عالم الكتب.
9. صالح، سامية خضر، (2005)، *المشاركة السياسية والديمقراطية: إتجاهات نظرية ومنهجية حديثة*، د.م.
10. *معجم المصطلحات السياسية*، (2014)، البحرين، معهد البحرين للتنمية السياسية.
11. لطيف، نوري، (1976)، *القانون الدستوري (المبادىء والنظريات العامة)*.

ثانيا: البحوث الجامعية:

12. عجمي، بشار جاهم، و عمران، آلاء حمز، (2018). *المشاركة الانتخابية ومدى فاعلية استخدام تطبيق هاتفي في زيادة نسبها*، مجلة كلية الحقوق، مج(20) ع(٢).

ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

13. ميرزا، حسين اسماعيل، (2017)، *أسباب العزوف عن المشاركة السياسية في الإنتخابات في الكويت*: دراسة مسحية، الكويت، المركز الديمقراطي العربي.

14. محمد، حمدان رمضان، (2006)، *المشاركة السياسية لطلبة جامعة الموصل: دراسة ميدانية*، مجلة دراسات موصلية، ع(١١).

15. شعبان، خالد رجب علي، و غادة عودة حجابي، (٢٠١٣)، *نحو تعزيز المشاركة السياسية للطالبات الجامعيات الفلسطينيات: دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة القدس المفتوحة*، مجلة العلوم السياسية، مج(23)، ع(46).

16. مكي، دينا هاتف، (٢٠١٨)، *تصورات المشاركة السياسية في العراق ما بعد داعش*، مجلة دراسات دولية، ع(٧٥).

17. كاكائي، د.سولاف محمد أمين،(*أسباب العزوف الانتخابي (أو أسباب ضعف المشاركة في الانتخابات) الانتخابات النيابية في العراق وإقليم كوردستان لعام 2018 أنموذجاً*)، المؤتمر الدولي الرابع للمسائل القانونية (ILIC2019) ، إسطنبول، 2019.

18. العنبكي، طه حميد حسن، (2010). *حق الانتخاب بين النصوص الدستورية والممارسة السياسية*، مجلة الحقوق، ع(10).

19. المشاط، عبد المنعم، (1988). *العسكريون والتنمية السياسية في العالم الثالث*، مجلة السياسة الدولية، ع(92).

ثالثا-الرسائل والأطاريح الجامعية

20. عفلوك، محمد علي عبدالرضا، (2007). *الجرائم الماسة بنزاهة الانتخابات*، جامعة بغداد، أطروحة دكتوراة غير منشورة.

رابعا: المصادر الالكترونية

21. الموقع الرسمي لجامعة گرميان، (٢٠١٠)، جامعة گرميان، الرابط الاكتروني: www.garmian.edu.krd، تاريخ الزيارة: 2025/2/3

22. البطاينة، رافع، (٢٠١٠)، *أهمية المشاركة في الانتخابات النيابية*، الرابط الاكتروني: https://www.ammonnews.net/article/71758، تاريخ الزيارة: 2025/6/20.

Zanco Journal of Law and Politics
Vol(23), No(39), 2025
ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

هۆکارەکانی لاوازبوونی بەشداریکردنی هەڵبژاردن لە عێراق: لە ڕوانگەیی خوێندکارانی زانکۆی گەرمیانەوە "توێژینەوەیەکی مەیدانییە"

سامان شکر سمین
بەشی یاسا، زانکۆی گەرمیان، کەلار، عێراق
Email: saman.shukur@garmian.edu.krd

پوختە

ئەم توێژینەوەیە لەسەر ئەو هۆکار و فاکتەرە سەرەکییانە دەکۆڵێتەوە کە بوون بە هۆی لاوازی بەشداریکردن لە هەڵبژاردنەکان لە عێراق، خوێندکارانی زانکۆی گرمیان بە نمونە وەرگیراوە. بۆ بە پایانگەیاندنی ئامانجەکانی توێژینەوەکە، توێژەر پەیڕەوی (میتۆدی شیکاری وەسفی) کردووە لە توێژینەوەکەدا، ئەوەش بە بەکارهێنانی (ئامڕازی ڕاپرسی) کە خۆی لە (٣٨) پرسیار ئەبینییەوە، کۆی گشتی خوێندکارانی کۆمەڵگەی توێژینەوەکە بریتییە لە (١٢٤٢) خوێندکار، لەو ژمارەیەش (١٦٧)یان لە کۆلێجەکانی (پەروەردەی بنەڕەت، کۆلێجی زانستە ئەندازیاریی کشتوکاڵییەکان و بەشی یاسا) وەک خوێندکارانی زانکۆ بەشداری ڕاپرسییەکەیان کردووەو سەمپڵی توێژینەوەکەیان پێک هێناوە. توێژینەوەکەش بۆ وەسفکردنی داتاو زانیارییەکان پشتبەستە بە (ژمێرەی ألفا کرونباخ، ڕێژەی سەدی، دوبارەکان، نێوەندی ڕێژەیی، لادانی ستاندارد و ئاراستەی سەمپڵەکە)، وە شرۆڤەکردنی زانیارییەکان بە بەکارهێنانی پرۆگرامی شیکاری ئاماری (SPSS). لەدوای شیکردنەوەی ئامارییانەی وەڵامی خوێندکاران، توێژینەوەکە گەیشتە ئەو دەرەنجامەی ئەو خوێندکارانەی کە وەک نموونە وەرگیراون، بەشداریکردنیان لە هەڵبژاردنەکان زۆر لاواز بووە بەراورد بەو خوێندکارانەی بەشدار نەبوون، ڕێژەکە بەرز بووە. هۆکارە سەرەکییەکانی ئەم دۆخەش بۆ فاکتەرە سیاسی، ئابووری و کۆمەڵایەتییەکان دەگەڕێتەوە.

کلیلە ووشەکان: بەشداری سیاسی، هەڵبژاردنەکان، گرنگی هەڵبژاردن

Causes of Low Electoral Participation in Iraq: A Field Study from the Perspective of Students at Garmian University

Saman Shukur Sameen
Department of Law, University of Garmian, Kalar, Iraq
Email: saman.shukur@garmian.edu.krd

ABSTRACT

This study included a sample of (167) students out of 1242 total, and they represented students enrolled in the academic year 2022–2023 spread across the faculties (basic education, agricultural engineering sciences, and the Department of Law) for the fourth stage of study. The study's goal is to examine the causes of Iraq's low voter turnout and the factors influencing it from the perspectives of male and female students at the University of Garmian.

The data were described and analysed using the Cronbach's alpha coefficient, percentage, frequencies, arithmetic mean, standard deviation, and sample trend. A

ISSN-Print: 2079-3901
ISSN-Online: 3005-396X

stratified random sample method was used, and questionnaires with 38 questions prepared specifically for this purpose were distributed.
We were eager to investigate the causes and circumstances of the poor turnout of voters in Iraq's most recent parliamentary elections, which were held on October 10, 2021. The study's findings revealed that respondents' electoral participation is low and their lack of voting in elections is significant. These findings are the result of the interaction of numerous factors, particularly the political and economic ones. The same is true of the influence of social background. It was also clear from the research sample's responses that respondents' confidence in the current state of politics is unstable.

Keywords: political participation, elections, the importance of elections